الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الأدب العربي

الفرع : الدراسات اللغوية.

التخصص : اللسانيات العربية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي بعنوان :

الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه لنادر أحمد جرادات

من إعداد الطالبتين :

~ عويمر سنوسية

~ حمودي رشيدة

إشراف :

~ أ. قوفي أحمد

السنة الجامعية : 2020 ~ 2021

شكر وتقدير

إنه لا يسعنا أن نسجل أسمى آيات التقدير والإحترام إلى أستاذنا " قوفي أحمد "

المشرف على إعداد هذه المذكرة لما غمرنا به من توجيه ونصح.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى" الأستاذ الغالي "علي الذي قدم لنا يد العون

وهو أستاذ في التعليم الثانوي

كما لا ننسى جميع الصديقات اللواتي ساعدننا في إنجاز هذا العمل

ونوجه جزيل الشكر لجميع الذسن ساندونا سواء من قريب أو من بعيد.

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله عليا أما بعد :

إلى من نزلت في حقهم الآية الكريمة " وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً "

أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلتي حفظهم الله وإلى أمي التي ربتني وأمي التي أنجبتني رحمهما الله وغفرلهما جميع ذنوبهما وأسكنهما فصيح جنانه .

إلى الذي علمني والذي يسهر على راحتي، وإلى أخواتي " حليمة ونبيلة، يسرى ومدينة ".

وإلى إخواتي " بغداد ، شارف، حمزة ".

إلى جميع أساتذة قسم الأدب العربي، وإلى كل طلبة السنة الثانية ماستر لسانيات عربية.

إلى كل الأصدقاء والأحباب من دون استثناء وإلى صديقتي ورفيقتي في إعداد المذكرة "رشيدة ".

وأهدي هذا العمل إلى جميع الطلبة.

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه الجميع

الطلبة المقبلين.

~ سنوسية

إهداء

لك الحمد ربي عظيم فضلك وكثير عطائك .

إنه لا يسعني في هذه اللحظات التي لعلي لا أملك أغلى منها أن أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى :

الذي يخفق له قلبي باستمرار، ضياء قلبي ونور بصري " محمد صلى الله عليه وسلم " فضاء المحبة ويجد الحنان، ريحانة الدنيا وبهجتها : أمي الغالية حفظها الله ورعاها وأطال الله في عمرها وشفاها.

الذي علمني أن الحياة كفاح ونضال : أبي العزيز حفظه الله ورعاه.

الأعمدة التي أظل أرتكز عليها للصمود : أمينة، رشيدة، سليمة، رشيدة، سنوسية، منصورية، يحي، مروة، لطيفة.

الأزهار الفنية والمبتهجة أخواتي: جميلة، منصورية، يحي، عبد الله عبد المطلب، مروة، أبوبكر الصديق، محمد أمين، وليد.

أستاذي الفاضل : قوفي أحمد.

الذين أحاطوني بمساعدتهم وبحبهم : أهلي وأقاربي بالأخصا أمي جنتي شفاها الله ورعاها.

المعادلة التي ترسم منحى حياتي: صديقاتي خصوصا سنوسية ورشيدة من قضى زهرة شبابه في محراب العلم المقدس.

من فتح هذه الرسالة وتصفح أوراقها بعدي.

~ رشيدة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الأمين محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين.

أما بعد :

إن اللغة العربية ي لغة القرآن الكريم، اختصها الله دونا عن غيرها من اللغات لكتابة القرآن بها، وهي من أكثر اللغات السامية انتشارا.

فنجد أن اللغة هي الوسيلة المشتركة بين جميع البشر، فهي كانت موجودة قبل نزول القرآن الكريم، أي منذ وجود الإنسان على الأرض، إذ هي وسيلة لتحقيق التواصل، فنجد مجموعة من العلماء دافعوا عنها واهتموا بها، فكان من بين اهتمامهم المحافظة على خصائص حروفها وأصواتها وكذا معرفة مخارجها، ومن أبرز العلماء نجد الخليل بن أحمد الفراهيدي في مقدمة كتابه " العين " وكذلك سيبويه في كتاب " النحو ".

رغم ذلك تبقى اللغة عند الناطقين بها عرضة لأمراض الكلام والنسيان والإندثار عند بعض الأشخاص خاصة عند من يعانون صعوبة في النطق.

فنجد أن ابن سينا اهتم بالأصوات اللغوية بحيث وظف خبرته التشريحية والفزيائية والطبية والوظيفية الفسيولوجية في خدمة هذا العلم، فقد قام المؤلف في هذا الكتاب بالدراسة لما قدمه ابن سينا، فلقد كانت الحاجة ماسة إلى مثل هذه الدراسة والدافع ملحا لذلك.

ومن هنا نطرح الأسئلة التالية :

- ما المقصود بالأصوات اللغوية ؟.
- ماذا نقصد بعيوب النطق؟ وكيف نعالجها ؟ .
- من هو ابن سينا ؟ .
- كيف وصف ابن سينا جهاز النطق؟ .
- وما هو الدافع وراء تأليف هذا الكتاب؟ .

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار الكتاب الذي عنوانه " الأصوات اللغوية عند ابن سينا : عيوب النطق وعلاجه " لنادر أحمد جرادات " فهي أسباب موضوعية علمية تتمثل في رغبتنا في معرفة الأصوات عند ابن سينا وكذا جهاز النطق عنده.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة ومدخل، وفصلين: فصل نظري وفصل عبارة عن قراءة في كتاب نادر أحمد جرادات، وفي الأخير خاتمة تحتوي على أهم النتائج التي توصلنا إليها.

تطرقنا في المقدمة إلى أهمية اللغة، والأصوات عند العلماء وأسباب اختيار الموضوع وأهم الإشكاليات المطروحة في البحث، فأما المدخل فخصصناه للحديث عن اللغة والصوت وعن بعض المفاهيم، التي هي صلب الموضوع، في حين تناولنا في الفصل الأول أربعة مباحث :

المبحث الأول : بعنوان : الوصف الخاري للكتاب، والمبحث الثاني : التعريف بصاحب الكتاب، أما المبحث الثالث: فكان التعريف بموضوع الكتاب، المبحث الرابع : دراسة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف.

أما الفصل الثاني : فهو قراءة في كتاب الأصوات اللغوية عند ابن سينا، وهو كذلك مقسم إلى أربعة مباحث :

المبحث الأول : الدوافع وراء وجود هذا الكتاب.

المبحث الثاني : دراسة فصول الكتاب .

المبحث الثالث : منهجية المؤلف.

المبحث الرابع : دراسة إحصائية.

وختمنا في الأخير بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع الإستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي بإعتباره الأنسب لدراسة المواضيع التي لها علاقة بعلم الأصوات.

ومن أجل الإلمام بموضوع الكتاب وإعطائه حقه ومستحقاته ثم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

ـ سر صناعة الإعراب " لإبن جني ".

ـ لسان العرب " ابن منظور " .

ـ علم الأصوات " لكمال بشر " .

ـ الأصوات اللغوية " لإبراهيم أنيس ".

بالإضافة إلى هذا اعتمدنا على بعض الرموز الخاصة في توثيق المادة العلمية أبرزها :

1 ـ د.ط : انعدام الطبعة .

2 ـ د.ت : انعدام التاريخ .

3 ـ ص : الصفحة .

4 ـ تحق : تحقيق .

5 ـ تر : رجمة .

وقد واجهتنا صعوبات منها ما تعلق بضيق الوقت، ومنها ما تعلق بجمع المعلومات وتنسيقها، بالإضافة إلى دراسة كتاب ابن سينا خصوصا كونه ذو خبرة وموسوعة في عدة ميادين كالطب والفزياء والتشريح.

وما تتطلب دراسة كتاب من فهم واستعاب لعلم الأصوات، ولم يبق لنا في الأخير إلا أن نحمد الله العلي القدير ونشكره على إتمام هذا البحث المتواضع، كما نتقدم بكلمة شكر وعرفان إلى من سار معنا في إنجاز هذا البحث " الأستاذ قوفي أحمد " .

كما نتقدم بالشكر إلى القائمين على كلية الأدب والفنون، ونتمنى أن يفيدكم بحثنا هذا ولو بقدر يسير.

المدخل

اللغة والأصوات

من الظواهر الإنسانية التي حازت على اهتمام المفكرين والباحثين قديما وحديثا، والتي كانت تعالج في إطار فلسفي ألا وهي ظاهرة اللغة، فهي كما عرفها ابن جني بقوله : " اللغة هي حد من الأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[1]، فمن خلال هذا التعريف فإن ابن جني يعتبر اللغة أن مبتغاها يتجسد في مجموعة من الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم الشخصية ويعبر كل شخص وكل بيئة وكل مجتمع عن حاجياتهم بواسطتها من خلال التواصل وعليه فإن اللغة هي السبيل الذي يساعد الفرد في التعامل مع الآخرين، فاللغة تساهم بصورة أساسية في التعلم واكتساب المهارات، ويمكن أن نقول " إننا نفكر باللغة "[2].

فلقد تنبه علماء العربية المسلمون منهم على الأخص إلى أهمية دراسة الأصوات اللغوية منذ الأزل، حيث كان اهتمامهم هو دراسة مخارج الأصوات والآلية المعقدة التي تعمل بها اللغة في ذهن المتعلم والمستمع وذلك من أجل دافع ومحفز وهو القرآن الكريم للحفاظ عليه من التحريف واللحن وكذا صون اللسان من الوقوع في الخطأ وخاصة في كلام الله عز وجل.

ومن أبرز علماء العربية في دراسة المكونات الصوتية للغة القرآن الكريم نجد الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب معجم العين، إضافة إلى تلميذه سيبويه العالم اللغوي صاحب المؤلفات الكثيرة منها كتابه الكتاب، ونجد أيضا ابن جني في كتابه الخصائص الذي جمع فيه كل خصائص اللغة العربية، وكذلك ابن سينا الذي تناول في مؤلفه أسباب حدوث الحروف كلا من الحنجرة واللسان بالتشريح والبيان[3].

" تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات ببعض الأصوات التي تشتهر بين اللغات العامية، وتختص بنظامها الصوتي مثل أصوات الإطباق (الصاد، الضاد، والظاء) وأصوات الاستعلاء (القاف، الغين والخاء) إضافة إلى بعض الأصوات التي تخرج من الحنجرة والحلق مثل : الحاء والعين، كما أن العربية تتميز بالأصوات الأسنانية التي تخرج بوضع طرف اللسان أو حافته الأمامية بين الأسنان مثل : الثاء، الذال، والظاء وهي أصوات نادرة في

[1] أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق : محمد علي نجار، دار الكتب المصرية، ط4، القاهرة، 1999 م، ص 33 .

[2] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 151 .

[3] محمد سعيد أحديد، محمد محمد رزيق، علم الصوتيات، دراسة مقارنة، منشورات جامعة السابع من أبريل، ط1، 1991 م، ص 13 .

اللغات العالمية، ونجد أن اللغات تقوم على صنفين من الأصوات : الأصوات الصامتة (السواكن consonont) والأصوات الصائتة (العلل vorveles)"[1].

فاللغات جميعها أصوات تخرج من الجهاز الصوتي عبر الفم والأنف، ويمكن التمييز بين لغة وأخرى من خلال اختلاف الأصوات، فالأصوات من العوامل المهمة في التفريق بين اللغات إلى جانب الاختلاف الدلالي (المعاني) واختلاف الأبنية والتراكيب (النظام الصرفي والنظام النحوي)[2].

فالأصوات هي " المادة الخام التي يتركب منها الكلام وتبنى عليها اللغة، ولذلك فهي أول ما ينبغي أن يعرفه المتعلم من اللغة التي يريد تعلمها "[3].

" يتألف تنظيم اللغة البشرية من تسعة وعشرون فونيما أو صوتا، منها ستة وعشرون صامتا وثلاثة أصوات لينة أو صائتة، وقد تضاف إلى الأصوات الصامتة الواو والياء في حالات خاصة، ويصبح عدد الأصوات الصامتة ثمانية وعشرون صوتا أو حرفا "[4].

" يشكل الصوت الإنساني مادة اللغة الأولى في الذراسة اللغوية لأن أمة أو جماعة لغوية تعتمد منهجا محددا وميزا في صوغ كلماتها من الأصوات التي ينتجها الجهاز النطقي الإنساني، ثم تصوغ من الكلمات، لجمل والتراكيب بغية التعبير بها عن حاجياتها المادية والمعنوية التي لا حصر لها "[5].

وقد حظيت أصوات اللغة العربية بعناية طائفة من العلماء والباحثين، منذ عصر تدوين علوم العربية في القرن الثاني للهجرة حتى عصرنا هذا، فقد تناولها بالبحث علماء العربية من نحاة ولغويين، كما تناولها علماء قراء القرآن، وجعلوا من دراسة أصوات العربية وظواهرها في قراءة القرآن الكريم علما مستقلا سمي بعلم التجويد، ونشطت دراسة أصوات العربية في عصرنا على أيدي المستشرقين أولا، ثم على أيدي الباحثين العرب، ومن أهم تلك الكتب والبحث :

---

[1] محمود عكاشة، أصوات اللغة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005 م، ص10 - 11 .

[2] محمود عكاشة، أصوات اللغة، ص 10 .

[3] مسعود بودوخة، محاضرات في الصوتيات، بيت الحكمة، كلية الآداب واللغات، جامعة سطيف (2)، ط1، الجزائر، 2013م، ص 16 .

[4] عصام نورالدين، علم وظائف الأصوات اللغوية والفونولوجية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992 م، ص 48 .

[5] عصام نورالدين، علم وظائف الأصوات اللغوية والفونولوجية، ص 05 .

1 ـ مقدمة معجم " العين " للخليل بن أحمد الفراهيدي.

2 ـ كتاب " الجمل " للزجاجي (أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق)، الذي تضمن فصلا عن مخارج الحروف وصفاتها وما يتعلق بإدغامها .

3 ـ كتاب " سر صناعة الإعراب " لأبي الفتح عثمان بن جني.

4 ـ كتاب " المصطلح الصوتي في الدراسات العربية " لعبد العزيز سعيد أحمد الضبع.

~ اشكالية تضارب المصطلحات :

لقد عرف الدرس العربي الحديث تضاربا من حيث المصطلح وفي تداول المصطلحات المعبرة عن الظاهرة المشار إليها سلفا وهي عيوب النطق مما أدى إلى انحراف السلوك اللغوي وإشتماله عدة مصطلحات متضاربة ومتقاربة في نفس الوقت في ما بينها وتشمل المفهوم نفسه، ومن مجموعة الألفاظ هو علم الأصوات الذي يلتقي وعيوب النطق وأمراض الكلام، فلقد اشتمل الموضوع فوضى على مستوى المصطلح شملت العديد منها عيوب النطق، عيوب الكلام، أمراض اللغة، ولهذا لابد من ضبط المصطلحات الثلاثة :

1 ـ اضطراب : حسب لسان العرب لابن منظور دلالتها على صياغة الجواهر " اضطرب خاتما " : سأل أن يضرب له.

وفي اللغة بمعنى اضطرب : أي تحرك وماج والاضطراب : الحركة دلالتها على مستوى البناء يضطرب بناء مسجد أي ينصبه ويقيمه على الأوتاد المضروبة في الأرض.

دلالتها على معنى الحركة واضطرب البرق في السحاب : تحرك وضرب الجرح ضربانا وضربه العرق ضربانا إذا آلمه[1].

2 ـ عيب : عيب : ابن سيده : العاب والعيب والعيبة : الوصمة قال سيبويه : أما لوا العاب تشبيها له بألف رمى، لأنها منقلبة عن ياء، وهو نادر، والجمع : أعياب وعيوب"[2].

3 ـ المرض : المرض : والمريض : المرض : السقم نقيض الصحة يكون للإنسان والبعير، ويعد اسم من أسماء الجنس.

---

1 أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الجزء الأول، مادة " اضطرب "، ص 1164.[1]

2 أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الجزء العاشر، طبعة جديدة، محققة،ص347.[2]

" وروي عن ابن الأعربي أيضا قال : المرض إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها، قال : والمرض الظلمة وقال ابن عرفة : المرض في القلب فتور عن الحق، وفي الأبدان فتور الأعضاء، وفي العين فتور النظر، وعين مريضة : فيها فتور"[1].

وهناك مجموعة من المصطلحات التي لابد من ضبطها كذلك.

1 ـ الكلام :

وجاء في القرآن الكريم : لقوله تعالى : " قال رب اجعل لي آيةً قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيامٍ إلا رمزًا واذكر ربك كثيرًا وسبح بالعشي والإبكارِ"[2].

" الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفيا بنفسه، وهو الجزء من الجملة "[3].

2 ـ النطق :

نطق : نطق الناطق ينطق نطقا : تكلم، والمنطق : الكلام، والمنطيق : البليغ[4].

نستنتج أن هناك تداخل كبير بين مجموعة المصطلحات فنجد أن الكلام هو الأداء والاكتفاء، أما النطق فهو الطريقة التي نلقي بها مجموعة الأصوات اللغوية، والاضطراب هو كثرة الحركة عكس المرض الذي نعني به العلة أو سقم في أي موضع من الحسم وعيب يختلف كونه يمكن أن يزول مع مرور الوقت، أما النطق فهو جزء لا يتجزأ من الكلام.

1أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الجزء الرابع عشر، [1]طبعة جديدة، محققة، ص 189 .

[2] سورة آل عمران، الآية : 41 .

أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الجزء لثالث عشر، ص [3] 277 .

[4] المرجع نفسه ، ص 290 .

الفصل الأول

دراسة شكلية لكتاب الأصوات اللغوية عند ابن سينا : عيوب النطق وعلاجه

- **المبحث الأول** : الوصف الخارجي للكتاب .
- **المبحث الثاني** : التعريف بصاحب الكتاب.
- **المبحث الثالث** : التعريف بموضوع الكتاب .
- **المبحث الرابع** : دراسة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

المبحث الأول : الوصف الخارجي للكتاب .

ـ البطاقة الفنية للكتاب :

اسم المؤلف : نادر أحمد جرادات .

اسم الكتاب : الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه.

الطبعة : الأولى.

دار النشر : الأكاديميون للنشر والتوزيع.

بلد النشر : عمان ـ الأردن.

سنة النشر : 1430 هـ ـ 2009 م .

حجم الكتاب : 24/ 17

عدد صفحات الكتاب : 208 صفحة .

نوع الكتاب : ورقي .

الغلاف : كرتوني .

رقم التصنيف : 411 .

البريد لإلكتروني : Email- academ pub@yaho.com

المجلدات : 01 .

اللغة : عربي .

المرتبة : 715،86 .

أما من ناحية الدراسة سيمولوجية بنسبة لألوان الكتاب :

نجد اللون الأسود واللون البرتقالي وكذا الرسومات نجد جسم إنسان يعبر عن عملية التنفس من خلال الشهيق والزفير، أما ما يعبر عليه اللون الأسود فهو يرتبط بعنصر الماء، ويرمز إلى المال والدخل، وهو لون العاطفة والسلطة، أما اللون البرتقالي فهو يعطي شعورا بالأمان، ويساعد على التعبير عن المشاعر دون خوف أو تردد، إذ هذا الكتاب يجذب القارئ بحيث ألوانه تعطيه شعورا بالأمان وكذا الغموض والتسأل عما يحويه هذا الكتاب في طياته.

المبحث الثاني : التعريف بصاحب الكتاب.

نادر أحمد إبراهيم جرادات هو أستاذ مشارك في قسم وحدة تنسيق مساقات خدمية، تحصل على البكالوريوس في بيروت العربية بتاريخ واحد جانفي 1992 م، والماجستر في جامعة الجزيرة بتاريخ واحد جانفي 2002 م، أما الدكتوراه في جامعة عمان العربية للدراسات العليا سنة واحد جانفي 2005 م.

تحدث عن عدة أبحاث منها : أنماط الغزو السببي للنجاح في مجلة القدس المفتوحة سنة 2012/ 01 / 04 .

وكذا فاعلية برنامج حسي للطفل الكفيف، العلوم التربوية في جوان 2012 .

وفاعلية برنامج اجتماعي لرفع مفهوم الذات للطفل الكفيف في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة والطفولة في جانفي 2013 م.[1]

بريده الإلكتروني : jaradat 62 @ hotmail.com

المبحث الثالث : التعريف بموضوع الكتاب :

الأصوات اللغوية عند ابن سينا : عيوب النطق وعلاجه .

أولا : الصوت : لغة : جاء في اللسان : " والصوت إطلاقا هو الجرس "[2].

ويعرفه **الجاحظ** : " الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوحد التأليف، ولن توجد حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف "[3].

فالصوت اللغوي أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق، والملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات ملائمة لما يصحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة .[4]

مفهوم الصوت في المعاجم العربية : جاء في كتاب " العين " للخليل : مادة صوت : صوت فلان (بفلان) تصويتا أي دعاه، وصات بصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح،

---

[1] https://ww.zu.edu.jo

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج6 ، مادة " صوت " ، ص 35 .

[3] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، ص 98 .

[4] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بالقاهرة، دط، 2000، ص 119 .

وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات ورجل صائت : حسن الصوت شديده، ورجل صيت : " حسن الصوت وفلان حسن الصيت، له صيت وذكر في الناس حسن "[1].

مفهوم الصوت في الاصطلاح: يعد الصوت من أهم الدراسات اللغوية فلقد اهتم به اللغويون قديما وحديثا وعالجوه من جوانب عديدة لطبيعته ومفهومه.

1 ـ عند القدامى :

أ ـ ابن جني : (ت 375 هـ) : عرف ابن جني الصوت في مؤلفه " سر صناعة الإعراب" بقوله : " هو عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تنبيه عن امتداده واستطالته فسمي المقطع أينما عرض له حرف، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها "[2].

" ويتضمن هذا التعريف عناصر هامة تخص ماهية الصوت اللغوي وأنواعه فالحرف صوت والصوت هواء مدفوع من الرئة، يخرج مع النفس مسترسلا فيؤدي قطعه أو تضييق مجراه بأحد أعضاء الجهاز النطقي في الموضع إلى تأليف الحرف الذي يمثل بتبسيط ابن جني (حد مقطع الصوت وغايته وطرفه)، فالمقطع إذن ما كان انقطاع الصوت المتدفق في الجهاز المصوت والحيز المتولد منه الحرف، وعلى ذلك تنوعت الحروف بتنوع أمكنة انقطاع الصوت منها واختلفت أجراسها لذلك أيضا، والجرس هو الصدى المحقق من الحرف المتغير بانتقالك راجعا أو منتقلا أو متجاوزا للمقطع الذي يتحقق فيه الحرف"[3].

ب ـ ابن سينا : (ت 428 هـ) : عرف الصوت بقوله : " .....تموج الهواء دفعة بسرعة من أي سبب كان والذي يشترط فيه أمر القرع عساه ألا يكون سببا كليا للصوت، بل كأنه سبب أكثري، ثم إن كان سببا كليا فهو سبب بعيد، ليس السبب الملاصق لوجود الصوت والدليل على أن القرع ليس سببا كليا للصوت أي أن الصوت قد يحدث أيضا عن مقابل القرع وهو القلع"[4].

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص421 .

[2] أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، تحق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993م، ص6.

[3] مصطفى بوعناني : في الصوتيات العربية والغربية أبعاد التصنيف الفونيتيقي ونماذج التنظير الفونولوجي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010 م، ص 54.

[4] أبو علي الحسن بن عبد الله ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تحق: محمد حسان الطيان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، دت، ص 56 .

2 ـ عند المحدثين :

أ ـ **عند ابراهيم العطية :** " الصوت هو الأثر السمعي الذي يصدر طواعية عن تلك الأعضاء التي تطلق عليها اسم جهاز النطق"[1].

ويبين الباحث **حسان تمام** " أن الحروف ليست رموزا كتابية وهو يقول : " ليست الحروف إذن هي تلك الصور الكتابية التي نخطها بالقلم، فهي رموز كتابية للحروف، وليس الحروف ما تنطقه بلسانك في أثناء الكلام، وهذه هي الأصوات"[2].

أما عبد الصبور شاهين فيقول في كيفية حدوث الصوت أنه : " ينتج من اندفاع هواء الرئتين بضغط الجاجب الحاجز فيمر في طريقه بالحنجرة والفم إى الخارج وهذا ما يسمى بعملية الزفير....."[3].

ملاحظة : لا يوجد اختلاف بين القدامى والمحدثين في كيفية حدوث كل الصوت اللغوي، كونه يحدث اتفاقا أثناء خروج الهواء المندفع من الرئة فيمر بالحنجرة محدثا اهتزازات، وليس دائما لتكون في الأخير صوتا.

ويتبقى تسجيل اختلاف في تفصيل كيفية حدوث كل صوت، " فابن سينا " يربطها بمخارجها، أما بالنسبة للمحدثين فنجد " عبد الصبور شاهين " يرجدها إلى صفاتها.

ثانيا ~ الشيخ الرئيس ابن سينا (370 - 428 هـ / 980 - 1037 هـ) :

اسمه ومولده : هو أبو علي الحسين ابن عبد الله بن علي بن سينا من كبار فلاسفة العرب وأطبائهم، امتدت شهرته إلى المراكز العلمية في العصور الوسطى في ميادين الفلسفة والعلوم الطبيعية والطب وقد قال فيه ابن أبي أصيبعة : (هو أشهر من أن يذكر، وفضائله أظهر من أن تسطر) .

عصر ابن سينا : امتاز عصر ابن سينا بالقلاقل والاضطرابات حيث كان ذلك العصر حافلا بالأحداث والتحويلات التاريخية، وكان يؤذن بانحلال الإمبراطورية العباسية في بغداد.

تحصيله وعلومه :

---

[1] خليل ابراهيم عطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، د.ط، 1989 م، ص 06 .

[2] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، ص 483 .

[3] عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة، في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، 1980م، ص28 .

كان أبوه وأخوه يجرون على ألسنتهم ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند، وأخذ أبوه يوجهه إلى بائع بقل [1]، حيث تعلم على يديه الحساب.

أعماله العلمية :

عندما بلغ الحادية والعشرين من عمره سأله أبو الحسين العروضي أن يصنف كتابا جامعا في هذا العلم، فصنف له المجموع وسماه به، ثم سأله أبو بكر البرقي، وكان فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد أن يشرح له هذه العلوم فصنف له كتاب الحاصل والمحصول بحوالي عشرين مجلدا ومصنفا في الأخلاق سماه كتاب البر و الإثم وبعد موت والده تقلد شيئا من أعمال السلطان وتنقل بين كركاغ ونسا وبارود وطومس وشقان وسمنقان وجارجم وجرجان التي استقر فيها[2]، ونزل في دار اشتراها له أبو محمد الشيرازي.

ثالثا : عيوب النطق : تعرف بأنها ضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة، وحتى نطلق على الصعوبة في التواصل اضطرابا لابد من أن تتوفر الشروط الآتية:

أ ـ الخطأ في عملية إرسال الرسائل أو استقبالها.

ب ـ إذا أثر هذا الخطأ على الفرد تعليما أو اجتماعيا .

ج ـ إذا أثرت هذه الصعوبة على تعامل الفرد مع الآخرين بحيث يكونون اتجاها سلبيا نحوه[3].

وتنتشر هذه الاضطرابات بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، وتختلف درجات النطق من مجرد اللثغة البسيطة إلى الاضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه، وقد تحدث لدى الكبار نتيجة إصابة في الجهاز العصبي المركزي، ويؤدي ذلك إلى إنتاج الكلام بصعوبة أو بعناء[4].

[1] بائع البقل، بقال تعلم ابن سينا على يديه الحساب.

[2] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا : عيوب النطق وعلاجه، ص 14 - 15 .

[3] العالية حبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

[4] العالية حبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها.

رابعا علاجها : هناك عدة طرق وأساليب لعلاجها ومنها : **العلاج النفسي**، بحيث يعالج مشكلات الطفل النفسية من خجل وقلق وخوف.

والعلاج الكلامي : ويكون مكمل للعلاج النفسي وهو يدرب المريض عن طريق الاسترخاء الكلامي.

العلاج التقويمي : يتم ذلك بوسائل وتمارين خاصة تستخدم فيها آليات وأجهزة توضع تحت اللسان .

المبحث الرابع : دراسة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها :

ولذلك من خلال الترتيب الذي اتبعه نادر أحمد جرادات في توثيق معلوماته وكذا الأكثر استعمالا في الكتاب اعتمد على القرآن الكريم بآخذ آيات توثق وتفيد البحث وتدعمه، لم يعتمد نادر أحمد جرادات على الترتيب الأبجدي ومن أهم المصادر والمراجع التي استعملها كثيرا نجد :

1 ـ كمال بشر، الأصوات العربية، مكتبة الشباب، ط1، 1987 .

2 ـ ابن جني، سر صناعة الاعراب، تحق: محمد اسماعيل وأحمد رشيد شحاته عامر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

3 ـ محمد صالح الضالع، علم الأصوات عند ابن سينا، دار المعرفة الجامعية، مصر،ط1،1990 م.

4 ـ صالح شينوي عبد الله، التشريح الوظيفي: علم وظائف الأعضاء، دار الأرقم للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2001م.

5ـ سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، عالم الكتب، القاهرة،مصر،ط1، 1980 م.

6 ـ ابن منظور، لسان العرب،دار أحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان ،ط2، 1993 م.

7 ـ عصام نور الدين، الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1992 م.

لقد اعتمد المؤلف على واحد وثمانون مصدر ومرجع بالإضافة إلى مواقع الكترونية ورسائل لقد اعتمد نادر أحمد جرادات كثيرا على كتب ابن سينا، كرسالة " أسباب حدوث الحروف "وكتاب " القانون والشفاء ".

الفصل الثاني

قراءة في كتاب الأصوات اللغوية عند ابن سينا : عيوب النطق وعلاجه

- **المبحث الأول** : الدوافع وراء وجود هذا الكتاب.
- **المبحث الثاني** : دراسة فصول الكتاب.
- **المبحث الثالث** : منهجية المؤلف .
- **المبحث الرابع** : دراسة إحصائية.

المبحث الأول : الدوافع وراء وجود هذا الكتاب .

لقد تناول نادر أحمد جرادات الأصوات عند أشهر علماء المسلمين في القرن الرابع الهجري، ومطلع القرن الخامس الهجري وهو لشيخ الرئيس ابن سينا المتوفي سنة (428 هـ)، بحيث يقول أحمد نادر جرادات وقد بدأت صلتي بهذا البحث حين كتبت تقريرا عن ابن سينا في مساق لأصوات الذي يدرس أستاذي د. عليم النعيم، وقد شجعني أستاذي على مواصلة البحث فيه، فجعلته موضوع رسالتي هذه، وقد رغب في دراسة هذا الموضوع من أجل حفظ حقوق علمائنا العرب الذين خدموا العربية وقدموا للإنسانية علوماومعارف حظيت بإعجاب الدارسين في كل زمان ومكان، فعلماؤنا هم من أوائل من درس الصوت اللغوي وقاموا بتحليله، حيث لم يسبقهم لذلك الهنود ثم لاعتقادي الجازم أن هذه العلوم الحديثة لها أصولها في تراثنا العربي والإسلامي.

ولا عجب أن يقوم هذا العالم الموسوعي بتوظيف خبرته التشريحية والفزيائية والطبية والوظيفية الفسيولوجية في خدمة هذا العلم[1].

المبحث الثاني : دراسة فصول الكتاب :

~ ملخص حول الكتاب : تناول المؤلف نادر أحمد جرادات في هذا الكتاب الأصوات اللغوية عند أشهر العلماء المسلمين في القرن الرابع الهجري ومطلع القرن الخامس الهجري وهو الشيخ الرئيس ابن سينا المتوفي سنة (428 هـ)، فلقد وظف ابن سينا خبرته التشريحية والفزيائية والطبية والوظيفية الفسيولوجية في خدمة علم الأصوات.

وقد جاءت خطة البحث في هذه الرسالة متضمنة مقدمة أربعة فصول وخاتمة، معتمدا على تمهيد يعرف بالمؤلف ابن سينا وبمواضيع الدراسة، أما بالنسبة للفصل الأول فقد تحدث فيه عن جهاز النطق عند ابن سينا، حيث يقول ابن سينا عن تكوين الصوت : " الصوت فاعله العضل الذي عند الحنجرة بتقدير الفتح، وبدفع الهواء المخرج وقرعه، وآلته الحنجرة، والجسم الشبيه بلسان المزمار، وهي الآلة الأولى الحقيقية، وسائر الآلات بواعث ومعينات، وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر، ومؤدي مادته الرئة، ومادته الهواء الذي يموج عند الحنجرة"[2].

---

[1] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، ص05 .

[2] ابن سينا، القانون في الطب، تحق: ادوار الفش، طبعة جديدة، ط1، 1978، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص 1145.

نلاحظ من هذا النص تصوير ابن سينا عملية التصويت، وذكر أجزاء جهاز النطق، وهي مجموعة من الأعضاء في جسم الإنسان تشارك بدور مباشر أو غير مباشر في إصدار أصوات الكلام، وقد اصطلح على تسميتها أعضاء النطق أو جهاز النطق.

هذه الأجزاء التي سماها العلماء تجاوزا بأعضاء النطق[1]، حيث يختص كل عضو منها بوظائف وعمليات أساسية أخرى، لم يكن النطق إلا جانبا ثانويا في مسارها الوظيفي، إذن فالوظيفية النطقية، ثانوية لأعضاء النطق.

ولقد تناول ابن سينا في بعض كتبه وبعض رسائله جهاز النطق من الناحية التشريحية والوظيفية، حيث تعرض ابن سينا إلى وصف هذه الأجزاء أثناء وصفه لجميع أجزاء جسم الإنسان الذي تناوله بالتفصيل من الناحية التشريحية والوظيفية وتشخيص الأمراض التي تصيب كل جزء وعلاجها ولهذا نجد المحدثين قد قسموا جهاز النطق عند الإنسان إلى ثلاثة أجزاء رئيسية :

أولا : الجهاز التنفسي، ثانيا : الجهاز التصويتي، ثالثا : الجهاز النطقي[2].

أولا : الجهاز التنفسي the Respiratory System :

يقوم هذا الجهاز بمهمة الاستقبال والارسال الهوائي الداخل والخارج إلى الرئتين ويتألف من :

1 - الرئتان Lungs : الرئة عبارة عن جسم مطاطي قابل للتمدد والانكماش، لكنه لا يستطيع أن يتحرك لذاته، ولذا فإنه بحاجة إلى عون القفص الصدري والحجاب الحاجز[3].

وقد وصف ابن سيينا الرئتين وبين وظائفهما وحجمهما وسبب كبر حجم أحدهما عن الأخرى بقوله " وأما الرئة فإنها مؤلفة ن أجزاء وهي تقسم إلى قسمين : أحدهما اليمين، والآخر إلى اليسار، والقسم الأيسر ذو شعبتين، والقسم الأيمن ذو ثلاث شعب ومنفعة الرئة بالجملة الاستنشاق..."[4].

[1] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1998 م، الأردن، ص22 .
[2] شينوي صالح عبد الله، التشريح الوظيفي، علم وظائف الأعضاء، دار الأرقم للطباعة، ط1، 2001م، ص65.
[3] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، ص 22 .
[4] ابن سينا، القانون في الطب، ج3، ص 1122 .

2 ـ القصبة الهوائية Bronchi : ويطلق عليها قصبة الرئة، بارة عن أنبوب مكون من غضاريف على طيئة حلقات غير مكتملة من الخلف يتصل بعضها بالآخر بواسطة نسيج غشائي مخاطي، وفي خلفها يوجد البلعوم، وهو أنبوبة أخرى وظيفتها نقل الطعام والشراب إلى المعدة[1].

3 ـ عضلات البطن : يقول ابن سينا في القانون : " أما البطن فعضله ثمان، وله عدة فوائد منها أنها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدى الانقباض "[2]، من هذا النص نلاحظ أن عضلات البطن بالإضافة إلى الوظائف الأخرى تقوم بعملية الانقباض مما يؤدي إلى إتمام عملية الشهيق.

وبعض الكتب صنفت عضلات البطن والصدر أنها من مكونات جهاز التنفس بالإضافة إلى القصبة الهوائية والشعب الهوائية والرئتين[3].

ثانيا : الجهاز التصويتي : يتألف هذا الجهاز من :

1 ـ الحنجرة Larynx : وهي علبة غضروفية على هيئة قمع تتصل بالطرف الأعلى للقصبة الهوائية، وتقوم بوظيفة أساسية كصمام أمان لإغلاق الرئتين وحمايتها وأن توصل فراغ الحلق بالقصبة الهوائية، تتألف هذه العلبة لغضروفية من الأقسام الآتية :

أ ـ الغضروف الحلقي Cricoid Cartilage : فقد ذهب الباحثون فيه مذاهب متعددة فبعضهم أشار إلى أن الذي يسميه ابن سينا " بعديم الاسم " مرة أو " الذي لا اسم له " مرة أخرى: أنه الغضروف الحلقي وبعضهم عدة أنه الغضروف الذي قوق القصبة وهذه آراء بعض العلماء في " موضوع الغضروف الذي لا اسم له "[4].

ـ عضلات الحنجرة : أما عضلات الحنجرة فقد تنبه إليها ابن سينا دون أن يطلق الأسماء ليها كما هو الحال في كتب التشريح الحديث لتمييز العضلات بعضها عن بعض وذلك بنسبتها إلى العظام أو الغضاريف المتصلة بها[5].

---

[1] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 27.
[2] شينوي، التشريح الوظيفي، ص 91.
[3] سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1980م، ص77.
[4] سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، ص 144 .
[5] محمد صالح الضالع، علم الأصوات عند ابن سينا، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1، ص60.

ويمكن تقسيم عضلات الحنجرة حسب وظيفتها إلى عدة أقسام كما ذكر لك ابن سينا، وكذلك ما ذكره المحدثون في دور هذه العضلات ووظائفها، فقد قسمها د. سعد مصلوح إلى مجموعتين :

~ الأولى : مجموعة العضلات الداخلية.

~ الثانية : مجموعة العضلات الخارجية .[1]

أولا : عضلات الحنجرة الداخلية :

1 ـ العضلات المبعدة : تعمل العضلات المبعد على فتح تجويف الحنجرة، تقوم هذه العضلة بإدارة الغضروف الهرمي إلى الخارج فيتسع المجال الواقع بين الوترين الصوتيين، وهو ما يسمى المزمار Glottis .

2 ـ العضلات المقربة : يشمل هذا النوع جميع عضلات الحنجرة الأخرى ولهذا الأمر ارتباط بوظيفة الحنجرة الأساسية، بوصفها صماما يعمل لحراسة القصبة الهوائية والرئتين.

والعضلات المقربة هي : العضلات الطرمية المستعرضة، والفصلة الهرمية المتحرفة، والعضلة الحلقية، الهرمية الجانبية، والعضلة الدرقية + الهرمية[2].

ثانيا : عضلات الحنجرة الخارجية :

يطلق مصطلح عضلات الحنجرة الخارجية على مجموعة العضلات التي تربط الحنجرة بالأجزاء الأخرى من الهيكل العظمي، ويمكن لهذه العضلات أن تغير من موضع الحنجرة في الرقبة، وهذه المجموعة من العضلات مرتبطة تشريحيا ووظيفيا بالعظم اللامي وليس للعظم اللامي أي اتصال مباشر بأي عظمة أخرى، فهو يقف وحيدا في هذه المنطقة وتقوم بتدعيمه مجموعة من الأربطة والعضلات تصله من أعلى إلى عظام الجمجمة ومن أسفل إلى غضاريف الحنجرة.

ويمكن تقسيم العضلات الخارجية إلى مجموعتين :

الأولى : هي مجموعة العضلات الواقعة تحت العظم اللامي وتسمى أيضا العضلات الخافظة.

[1] سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، ص 96 .
[2] المرجع نفسه، ص 97 .

والثانية : مجموعة العضلات الواقعة فوق العظم اللامي وتسمى العضلات الرافعة .

حيث تقوم العضلات الخافظة بالضغط على الحنجرة وخفضها إلى الأسفل، وتقوم العضلات الرافعة إما برفع الحنجرة والعظم اللامي، وإما برفع الحنجرة فقط إلى العظم اللامي مع تثبيته[1].

- الوتران الصوتيان Vocal Cords :

ويطلق عليهما كذلك الحبلان الصوتيان وهما عبارة عن عضلة درقية هرمية ونسيج حرف عبارة عن رباط عظمي مرن فالوتران الصوتيان، إذا ربطان مرنان، يشبهان الشفتين، ويمتدان أفقيا من الخلف إلى الأمام حيث يلتقيان عند ذلك البروز المسمى بـ (تفاحة آدم) ويوجد فوق الحبلين الصوتيين وزوج آخر من الشفتين ذو كل مماثل يطلق عليه اسم " الحبال الصوتية الزائفة " التي لا يرى منها شيء في حالة التصويت العادي وتوجد بين الشفتين " السفلى والعليا " بطينات مورجاني، التي قد يكون لها تأثير رنيني ما على النغمة الحنجرية[2].

درس علماء التشريح هذين الوترين فوجدوا أن طول كل منهما يتراوح بين 22 - 27 مليمترا، وهما عند الرجال أطول مما هو عليه عند النساء وأغلظ، مما يؤدي إلى انخفاض معدل تذبذبهما والعكس بالعكس، ولهذا فصوت النساء والأطفال أحد من صوت الرجال[3].

المزمار :

هو ذلك الفراغ الواقع بين الوترين الصوتيين وله غطاء يسمى " لسان المزمار " ووظيفته الإنقباض والإنبساط يكون بنسب مختلفة مع الأصوات، مما يؤدي إلى اختلاف نسبة شد الوترين الصوتيين واستعدادهما للاهتزاز، فكلما زاد توترهما زادت نسبة اهتزازهما في الثانية فتختلف تبعا لذلك درجة الصوت[4].

ثالثا : الجهاز النطقي :

يسمى التجاويف فوق المزمارية، وتلعب دورا بارزا ومهما في العملية الكلامية، يتمثل هذا الدور في حجرات الرنين التي تدور في فلكها التشكيلية الصوتية غير المفرزة (المادة

[1] سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، ص 105 .
[2] عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، بيروت،لبنان، ط1، 1992م، ص104.
[3] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 32 .
[4] عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، ص 79.

الخام) والمنتظمة قبل تلونها عن طريق تدخل الأعضاء الأخرى، وتتمثل أعضاء الجهاز النطقي فيما يلي :

1 ـ الحلق : هو التجويف الذي يقع بين الحنجرة وأقصى الفم.

2 ـ اللسان : يعتبر اللسان العضو المهم في تشكيل العملية النطقية .

3 ـ التجويف الفمي : ويقسم إلى : 1ـ اللثة، أصول الثنايا، 2 ـ الحنك الصلب. الطبق الصلب، الغاز، النطع : ويتسم بالثبات وعدم الحركة.3 ـ الحنك اللين – الطبق – أقصى الحنك الأعلى : وهو جزء متحرك له علاقة مباشرة في تلونات الصوت وتشكيلاته إذا أريد إخراجه من الفم أو الأنف، 4 ـ اللهاة : زائدة لحمية قصيرة تتدلى من الأعلى إلى الأسفل الطرف الخلفي للحنك اللين.

4 ـ التجويف الأنفي : يطلق عليه بعض العلماء الجيوب الأنفية السبعة هذه التجاويف الثابتة المنشأ غير المتحركة، تعمل كجات رئتين من حيث التأثير في تلونات الصوت اللغوي.

5 ـ الشفاه : عضوان مهمان في عملية التأثير على صفة الصوت ونوعه.

6 ـ الأسنان : تكمن أهمية الأسنان، كجزء لا يقل ضرورة عن بقية أعضاء النطق، لما تمتلكه من خاصية القدرة على التأثير في صفة الصوت ونوعه[1].

~ مخارج الحروف وصفاتها عند ابن سينا :

لقد استخدم علماء العربية القدماء مصطلحات للدلالة على مخارج الحروف، فقد سماها الخليل بن أحمد درجا، وموضعا[2]، وسماها سيبويه مخارج الحروف[3]، وسماها ابن جني المقاطع[4]، وسماها ابن دريد مجاري الحروف[5]، بينما سماها ابن سينا المجالس[6].

تعريف المخرج :

إختلف آراء العلماء في تعريف المخرج فهو موضع النطق عند القدماء، وهو مخرج الحرف، أو المدرج، أو الحيز، ومجموعة مدارج وأحياز أو المجالس.

---

[1] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 62 .
[2] خليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ص 58 .
[3] السيبويه، الكتاب، علق عليه : د. اميل بديع يعقوب، ط1، 1999 م، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، ص 434.
[4] سر صناعة الإعراب، ج1، ص6.
[5] أبو بكر محمد بن الحسن الأسدي المعروف بابن دريد (223- 321هـ) ، دط، 1990هـ، مكتبة الثقافة، القاهرة، مصر، ج1، ص 8.
[6] رسالة أسباب حدوث الحروف، الفصل الثاني، ص 105.

وفيما يلي تفصيلا :

فعرفه أبو الاصبع السماتي ابن الطحات (ت 560 هـ) : وهو محل الخروج وموضع ظهور الصوت، وتمييز عن غيره من الأصوات، إذا مخرج نقطة يحدث فيها حيس الهواء أو تضيق مخرجه، بحيث يحدث الصوت لذي تسمعه هذه المخارج موزعة على المدرج الصوتي الذي يمتد من الحنجرة إلى الشفتين[1].

وقد أورد ابن الجندي (ت 133 هـ) في ثنايا تعريفه للتجديد بقوله : "هو إعطاء الحلق حقوقها، وترتيبها، ومراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله والحافة وإشباع لفظه، وتلطبف به على حال صيغته وهيئته، من غير اسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف "[2].

ـ عدد المخارج :

ذكر ابن الجزري إختلاف العلماء في عددها بقوله : " أما مخارج الحروف فقد اختلفوا في عددها فالصحيح المختار عندنا ومن تقدمنا من المحققين، كالخليل بن أحمد الفراهيدي ومكي بن أبي طالب، فأبي القاسم الهذلي، وأبي الحسن شريح وغيرهم سبع عشر مخرجا، وهذا الرأي يظهر من حيث الاختبار وهو الذي أثبته أبو علي بن سينا في مؤلف أفرده في مخارج الحروف"[3].

وقد نظم ابن الجزري في الطيبة تأكيدا لما جاء به ابن سينا أن عدد مخارج الحروف سبعة عشر بقوله:

مخارج الحروف سبعة عَشَر على الذي يختارُهُ من اختبر[4].

وذهب بعض العلماء[5] إلى أنها أربعة عشر مخرجا، وبعضهم إلى أنها ستة عشر مخرجا وبعضهم إلى أنها أحد شر موضعا، وذهب جمهور العلماء إلى أنها سبعة عشر مخرجا.

~ أهمية إتقان المخرج :

[1] محمد يعقوب تركستاني، ط1، 1984م، تنفيد مركز للصف الالكتروني، الرياض، السعودية، ص22.

[2] محمد بن محمد الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق : علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية،ط1986،1م، ص47.

[3] محمد بن محمد الجزري، النشر في القراءات العشر، تصحيح ومراجعة علي محمد الطباغ، دار الفكر، دط، ص 198-199.

[4] ابن الجزري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ظبطه وعلق أنس مهرة ، ط1، 1418هـ 1997 م، دار الكتب العلمي، بيروت، لبنان، ص27 .

[5] قطرب الجرمي، الفراء، ابن دريد، ابن عيسان.

إهتم المسلمون بهذا الأمر أينما اهتمام كيف لا والله تعالى يقول : " الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ "[1]، وقوله : " وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا "[2].

وذهب ابن الجزري إلى القول : " أول ما يجب على مريد إتقان قراءة القرآن تصحيح اخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحا يمتاز ن مقارنة وتوقية كل حرف صفته المعروفة به توقية تخرجه عن مجانسه يعمل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك بأعمالا يصير لذلك له طبعا وسليقة فكل حرف شارك غيره في مخرج فإنه لا يمتاز عنه إلا بالصدفة إلى الهمزة والهاء إشتركا مخرجا وانهاحا وإستقالا وإنفردت الهمزة بالجهر والشدة"[3].

ولعل من لا يستطيع التمييز بين مخارج الحروف بدقة لا يستطيع تميز تأثر الأصوات ببعضها، وإنسياحتها عن مواضعها، وتميز بعض صفاتها، وفي معرفة ذلك ودراسة بعمق خير مرشد إلى خصائص الأصوات العربية.

ولعلي لا أبالغ إذ قلت أن هذا الدافع العقدي الإيماني هو الذي دفع العلماء إلى التركيز من مخارج الحروف والتشدد في قضية قراءة القرآن قراءة صحيحة حيث ذهب بعضهم إلى تأثيم لم يرتل القرآن مثل ابن الجزري وغيره، والمقصود بالترتيل : " هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف "[4]، وتجويد الحروف كما ذكره ابن الجزري في أول الصفحة أعلاه.

والغاية المباشرة من ضبط قواعد الإلقاء الصوتي، وهي التحري في الوصول إلى النطق بكلمات القرآن على وجه يكون مطابقا لنطق السلق في تلفينهم لكيفياته المحددة كابرا عن كابر إلى قارئه الأول " محمد صلى الله عليه وسلم ".

ولهذا ليس غريبا كما سترى في الصفحات القادمة ما فعله ابن سينا من دقة وصفه للمخارج وكذلك تحذيره من قضية عدم إتقان المخرج فينتقل الصوت إلى الحرف الذي في نفس مخرجه مفصلين ذلك حرفا حرفا كما فعل ابن سينا.

ـ الترتيب الصوتي عند العلماء :

[1] سورة البقرة، الآية 121 .
[2] سورة المزمل، الآية 4.
[3] محمد بن محمد الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص 214 .
[4] المرجع نفسه، ص 214 .

لقد صنف القدماء الأصوات العربية على ضوء مخارجها، وابتدأ القدماء ترتيبهم الصوتي باتجاه تصاعدي، أي أنه يبدأ من أقصى الحلق إلى الشفتين، في حين أن رؤية المحدثين التوزيع الصوتي رؤية تنازلية، أي أنهم يبتدئون من الشفتين إلى أقصى الحلق وكان من تلك الترتيبات الصوتية.[1]

1 ـ الترتيب الصوتي عند الخليل ابن أحمد الفراهيدي[2]، كما ورد في معجم العين :

1 ـ خمسة حروف حلقية : لأن إنتاجها من الحلق وهي : ع/ ح / هـ / خ / غ.

2 ـ حرف لهويات : لأن إنتاجها من اللهاة : وهي ق / ك .

3 ـ ثلاثة أحرف شجرية : لأن إنتاجها من شجرة الفم، أي مخرجه هي : ج / ش / ض.

4 ـ ثلاثة أحرف أسلية: لأن إنتاجها من أسلة اللسات، وهي مستفقا طرفه هي:ص/س/ ز.

5 ـ ثلاثة أحرف نطعية : لأن إنتاجها من نطع الغار الأعلى للسقف العلوي الصلب للفم، ط/ د/ ت.

6 ـ ثلاثة أحرف لثوية : لأن إنتاجها من اللثة وهي : ظ/ ذ/ث.

7 ـ ثلاثة أحرف ذلقية : لأن إنتاجها من ذلق اللسان، وهي تحديد طرفي ذلقه : ر/ل/ث.

8 ـ ثلاثة أحرف شفوية، لأن إنتاجها من الشفة وهي : ف/ب/م.

9 ـ أربعة أحرف هوائية : لأن إنتاجها من الهواء حرا طليقا وهي : و/أ/ي/الهمزة.

2 ـ الترتيب الصوتي عند سيبويه الصوتية :

1 ـ الحلقية : أقصى الحلق : همزة / هـ / ألفا .

2 ـ الحلقية : وسط الحلق : ع/ ح.

3 ـ الحلقية : أدنى الحلق : غ/ خ.

4 ـ أقصى اللسان : وما فوقه من الحنك الأعلى : ق .

5 ـ أسفل موضع القاف من اللسان ومايليه من الحنك الأعلى : ك .

6 ـ وسط اللسان بينه وبين الحنك الأعلى : ج/ ش/ي.

7 ـ من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس : ض .

[1] جلال، قواعد التجويد وإلقاء الصوتي، وزارة الأوقاف الجنة احياء التراث الإسلامي، ط1، 1987م، ص5 .
[2] أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص48.

8 ـ من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، ما يبينها وبين مايليها من الحنك الأعلى، وما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية : ل .

9 ـ من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا : ن .

10 ـ من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى الام : ر.

11 ـ ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا : ط/د/ت.

12 ـ ما بين طرف اللسان وقويق الثنايا : ز/س/ص.

13 ـ ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا :ظ/ذ/ث.

14 ـ من باطن الشفة السفلي وأطراف الثنايا: ق/د.

15 ـ مما فوق الشفتين: م/و.

16 ـ من الخياشيم: النون الخفيفة.[1]

3 ـ الترتيب الصوتي عند ابن سينا : فهي كما يلي وتفصيلها المخرجي في الصفحات القادمة :

الهمزة /هـ /ع/ح/خ/ق/غ/ك/ش/ج/ض/ص/س/ز/ط/ت/د/ث/ظ/ذ/ل/ر/ق/ب/م/النون الخفيفة/الواو الصامتة/والياء الصامتة/الألف المصوتة[2].

وثمة ترتيب صوتي آخر[3]، محدث ترى فيه التوزيع الصحيح للأصوات العربية وقف هيئتها المخرجية، يقوم على الترتيب التنازلي، ابتداء من الشفتين نزولا إلى أقصى الحلق:

1 ـ الشفتان : ب/م/و.

2ـ الشقة والأسنان : ف.

3ـ الأسنان وحد اللسان : ذ/ث/ظ.

4ـ الأسنان واللثة مع حد اللسان : س/ص/د/ض/ت/ط/ز.

5ـ اللثة : ل/ر/ن.

6ـ الطبق الصلب : ش/ج/ي.

7ـ الطبق اللين : غ/خ/ح.

---

[1] سيبويه، الكتاب، ج3، ص572 .
[2] رسالة أسباب حدوث الحروف، الفصل الرابع، ص126.
[3] الأصوات اللغوية، ص245 .

8 ـ اللهاة : ق.

9ـ الحنجرة : هـ/الهمزة/ع.

تلك هي مخارج الأصوات في عربيتنا، كما دلت عليها تجارب المختبرات الصوتية الحديثة.

الحرف :

للعلماء أراء كثيرة في تعريف الحرف ومعناه فيقول ابن منظور في تعريف الحرف :

إعلم أم (ح ر ف)[1] أينما وقعت في الكلام يراد بها حد الشيئ وجدته، من ذلك حرف الشيئ إنما هو حده وناحيته، وطعام حريف: يراد حدته، ورجل محارف، أي محدود عن الكسب والخير، وقال أبو عبيدة في قوله عن اسمه " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ "[2]،أي على شك، وهذا هو المعنى الأول ومن هنا سميت حروف المعجم حروفا، وذلك أن الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرقه كحرف الجبل ونحوه.

ويجوز أن تكون سميت حروفا لأنها جهات للكلم ونواح، ومن هنا قبل :

فلان يقرأ بحرف أبي عمر وغيره[3] (أي قراءته) .

وقال بعضهم : الحرف : التي كأنها السيف في مضائها وجدتها .

والتحريف في الكلام : تغييره عن معناه، كأنه ميل به إلى غيره، انحرف به نحوه كما قال عز وجل في صفة اليهود : " يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ "[4]، أي يغيرون معاني التوراة بالتمويهات والتشبيهات .

ويقال : انحرف الإنسان وغيره من الشيء: وتحرق،والحروف[5].

~ الحروف ومخارجها عند ابن سينا :

ذكر ابن سينا مخارج الحروف ووصفها وصفا دقيقا، وتميز وصفه بمصطلحات انفردها، وقد رتب الحروف ترتيبا مخرجيا يشبه إلى حد كبير ترتيب الخليل بن أحمد في كتاب العين مع بعض الخلافات السيرة بين ترتيب ابن سينا وترتيب الخليل كما بينا في السابق.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة " حرف " ، ص 837 .
[2] سورة الحج، الآية 11 .
[3] سر صناعة الإعراب، ج1، ص55- 58 .
[4] سورة النساء، آية 46.
[5] سر صناعة الإعراب، ص31.

تناول ابن سينا في هذا الفصل حروف المعجم حرفا حرفا ووصف مخارجها وصف عالم بالتشريح والفزياء على الترتيب التالي :

الهمزة ـ الهاء ـ العين ـ الحاء ـ الخاء ـ الغين ـ القاف ـ الكاف ـ الجيم ـ الشين ـ الضاء ـ السين ـ الصاء ـ الزاي ـ الطاء ـ التاء ـ الدال ـ الثاء ـ الذال ـ الظاء ـ اللام ـ الداء ـ الفاء ـ الباء ـ الميم ـ النون ـ الواو الصامتة ـ الياء الصامتة .

ـ الواو الصامتة :

وصفها ابن سينا بقوله : " وأما الواو الصامتة فإنها تحدث حيث تحدث الفاء، ولكن بضغط وحفز الهواء ضعيف لا يبلغ أن يمانعه في إنضغاطه بسماح الشفة "[1].

ـ الياء الصامتة :

وصفها ابن سينا بقوله : " والياء الصامتة فإنها تحدث حيث يحدث السين و الزاي ولكن بضغط وحفز الهواء ضعيف لا يبلغ أن يحدث صفيرا "[2].

وصفها ابن سينا بقوله : " وأما الألف المصموتة وأختها الفتحة فأظن أن مخرجها مع إطلاق الهواء سلسا غير مزاحم "[3]

وكخلاصة لما سبق ذكره نستنتج بأن ابن سينا قد وصف لنا هذه الحروف بطريقة عالم الطب والفيزياء (العلوم الطبيعية)، ويعد هذا الفصل من أهم فصول هذا الرسالة، فنلاحظ أثرالدراسة الطبيعة،في دراسة الصوت اللغوي في فكرة المحل الذي لا يصدر الصوت إلا عنه، فهذا المحل بالنسبة للأصوات هو مخارجها.....وهذا ما يؤكده القاضي عبد الجبارفي قوله " ...ولأن الحروف إنما تتقطع وتصير كلاما متطوعا مفارقا للصوت الممتد من حيث اختص بمخرج مخصوصا وبيته تقطع الحروف فيجب أن يستحيل وجودها مع فقد البنية.."[4].وتظهر فكرة المحل يتشكل واضح في تعريف الحروف عند القارابي بقوله : " الحروف صوت له فصل ما يحدث فيه بفرع شيء من أجزاء الفم من لهاة، أو شيئ من أجزاء

[1] رسالة أسباب حدوث الحروف، الفصل الرابع، ص 114 - 124 - 126 .
[2] رسالة أسباب حدوث الحروف، الفصل الرابع، ص 124 .
[3] رسالة أسباب حدوث الحروف، الفصل الرابع، ص 124 .
[4] عيسى حبيب، مفهوم الدرس الصوتي عند العرب، رسالة ماجستر (مخطوط)، ص43 .

الحلق أو من أجزاء الشفتين....وفصولها التي يتميز بها بعضها عن بعض إنما تختلف باختلاف أجزاء الفم القارعة أو المقروعة"[1].

ويتطابق هذا مع تعريف ابن حزم للصوت اللغوي...، إذ بعد نكرة للصوت المسموع والملفوظ به هو ما تسميه قرآنا " أي الصوت يلازم الكلام بشكله الشفهي " يعرف الصوت قائلا : " .... وأما الصوت فهو هواء يندفع من الحلق والصدر والحنك واللسان والأسنان والشفتين إلى آذان السامع وهو حروف الهجاء..."[2].

ونجد تطابقا كذلك في تعريف القاضي عبد الجبار بقوله : " فالكلام ليس الصوت مطلقا، ولا يكون الصوت كلاما إلا، إذا قطع، أي إذا خرج من المخرج، ونرى الفكرة نفسها عند اخوان الصفا.

" فالكلام صوت بحروف متقطعة دالة على معان مفهومة، من مخارج مختلفة "[3].

ومن هنا نرى أن اخوان الصفا يعرضون للمخارج عند سائر الحيوانات فيجدونها من الرئة إلى الصدر ثم إلى الحلق ثم إلى الفم، ثم يخرج الصوت من الفم على قدر عظم صوت ذلك الحيوان على قدر قوته وضعفه....، وعلى ذلك يتذكرون أن مالا رئة له لا صوت له، وما نسمعه من أصوات الزناييروالجنادب....ماهو إلا طنين ورنين يشبه الصوت، وينتج عن اصطدام الهواء بفمه أو بأجنحته[4].

وقد أشار ابن سينا إلى الهيئات والصور التي يتحول إليها الحرف إذا لم يتحقق خروج الحرف من مخرجه، فصوت الظاء على سبيل المثال هو الصوت المطابق لصوت الذال، والأمر بالنسبة إلى صوت السين، فهو النظير المنفتح للصاد المطبقة والنظير المهموس للزاي المجهورة.

ونخلص إلى القول كذلك أن ابن سينا كان دقيقا، ففي وصفه لمخارج وصفات الحروف وصفا دقيقا موجزا مستخدما خبرته التشريحية والفزيائية واللغوية مع أن عبارات المتأخرين لا

---

[1] أبو النصر بن طرفان الفارابي، كتاب الحروف، حققه وقدم له، وعلق عليه : محسن مهدي، ط1،1986م،دار المشرق،بيروت،لبنان،ص29 .

[2] ابن الحزم الظاهري، لفصل في الملل والأهواء، تحقيق : محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن، دط،1985م،دار الجليل،بيروت،لبنان، ج3، ص14 .

[3] مفهوم الدرس الصوتي،ص45 .

[4] المرجع نفسه، ص45 .

تكاد تزيد على ما أورده ابن سينا في هذا الباب، بالرغم من أنها تمتاز بسهولة العبارة ودقة الوصف.

المبحث الثالث : منهجية المؤلف .

اعتمد نادر أحمد جرادات في كتابه الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب لنطق وعلاجه على منهج وصفي تقابلي، حيث ذكر ذلك في مقدمة كتابه وذكر كذلك أنه اعتمد على كتب ابن سينا وبشكل خاص على كتاب القانون، والشفاء ورسالة أسباب حدوث الحروف[1].

وهذه الدراسة التي قام ليست أول دراسة لابن سينا، فقد قام د. محمد صالح الضالع بتأليف كتاب بعنوان " علم الأصوات عند ابن سينا " تناول فيه إيجاز فيزياء الصوت وفسيولوجيا الصوت والتفكير الفونولوجي عند ابن سينا ، ولكن الكتاب لم يعط الصورة المتكاملة للأصوات عند ابن سينا وتناول جوانب محددة وترك جوانب كثيرة مهمة في هذا الموضوع كذلك أعد د. إبراهيم أنيس محاضرة بعنوان " أصول اللغة " عند ابن سينا " في مجمع اللغة العربية، القاهرة عام 1963م، وكانت المحاضرة مقتضبة حيث وعد د. إبراهيم أنيس بإخراج كتاب في هذا الموضوع ولعل المنية أدركته قبل أن يكتب هذا الموضوع.

وقد تناول كذلك العديد من الباحثين في رسائلهم دراسة الصوت عند ابن سينا في ثنايا دراساتهم.

وقد وضع نادر أحمد جرادات خطة لهذه الدراسة تضمنت مقدمة وأربعة فصول وخاتمة بعد تمهيد يعرف بالمؤلف ابن سينا وبمواضيع الدراسة[2].

المبحث الرابع : دراسة إحصائية .

~ أسباب اضطرابات اللغة والنطق : يرجع ذلك إلى عدة عوامل :

عوامل عضوية أو نفسية او إجتماعية، بعض التلاميذ يعانون من عدة مشاكل تأثر على نفسيتهم وعلى تحصيلهم الدراسي، مما يسبب لهم خوف وقلق وعدم الإرتياح والشعور ورغبة بالعزلة.

- أسباب نفسية : هي الأسباب الغالبة على معظم عيوب النطق كالقلق والصراع والصدمات والمخاوف وعدم الشعور بالأمن .

[1] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه، ص05 .
[2] المرجع نفسه، ص06 .

ـ أسباب عضوية : كاختلال الجهاز العصبي المركزي، واضطراب الأعصاب المتحكمة في الكلام، أو الضعف العقلي، ونقص في خلايا الدماغ.

~ جدول يبين كيف أن التلميذ الذي يعاني من عيوب النطق ينط حرف في مكان حرف آخر فيتغير المعنى وهذه تكون صعوبة في نطق الحروف.

الكلمة الصحيحة	طريقة نطقها	العلة
شجرة	سجرة	ابدال حرف الشين بالسين.
ثلج	تلج	حرف التاء مكان الثاء
شمس	سمش ـ سمس	إما إبدال الشين بالسين أو نطق الكلمة بالسين.

ـ أسباب إجتماعية : أن تكون الأسرة قليلة الكلام فلا يتعود الطفل على اللغة في المنزل أو أن الآباء يجبرون أولادهم على النطق، أو أن يكون هناك تمييز بين الأخوة في البيت كأن نهتم بأحد ونهمل الآخر، المشاكل والخلافات بين الأبوين مما يسبب خلل لدى الطفل ومشاكل صحية ونفسية .

~ علاج عيوب النطق :

عندما نلاحظ الطفل في طريقة كلامه واستعابه للكلام ونجد أنه يعاني من اضطراب في اللغة فيكون من الضروري أن يخضع للعلاج قبل بلوغ سن المدرسة، كي لا تصبح هذه العيوب مسيطرة على حياته.

1 ـ العلاج الجسمي : يجب أن نعرف إذا كان الطفل يعاني من أسباب عضوية أولا، وسلامة جهازه السمعي لأن السمع هو أول خطوات اكتساب اللغة.

2 ـ العلاج النفسي : وذلك من خلال تقليل التوتر على الطفل وعدم اظهار المشاكل والخلافات أمامه، ودعمه وتنمية شخصيته، ومعرفة في ماذا يفكر والصعوبات التي يعاني منها.

3 ـ العلاج الكلامي : ويكون مكملا للعلاج النفسي، ويجب أن يلازمه وهو أسلوب للتدريب على النطق الصحيح ويكون عبر جلسات متعددة طبعا ذلك عن طريق أخصائي لعلاج النطق، وذلك عن طريق :

ـ تقليد الكلمات .

ـ الاسترخاء الكلامي أي أن يقوم بقراءة الكلمة ببطء شديد مثل : تمساح (ت م س ا ح).

ـ أو عن طريق الايقاع : ربط كل مقطع من الكلمة بإيقاعات كالتصفيق بالأيدي أو ضرب بالقدمين على الأرض.

ـ تظليل الكلمات : يقوم المريض بترديد ما يقوله أخصائي النطق من كلمات وجها لوجه.

خاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد :

وفي الختام هذا الموضوع الموسوم بعنوان " الأصوات اللغوية عند ابن سينا : عيوب النطق وعلاجه لنادر أحمد جرادات "، استنتجنا بعض النقاط التي كانت في صلب الموضوع والتي من أهمها :

1- عرف ابن سينا معظم أعضاء جهاز النطق ووصفها وصف تشريحيا دقيقا مبينا طبيعة كل عضو ووظيفته ودوره في إنتاج الأصوات اللغوية .

2 ـ أن ابن سينا أول من ذكر دور الحنجرة ووظيفتها وأهميتها في عملية التصويت.

3 ـ أن ابن سينا كان أول من ذكر الوترين الصوتيين من العلماء العرب وذكر دورهما في الأصوات وخاصة المفردة والمركبة (الشديدة و الرخوة).

4 ـ استخدم ابن سينا علمه بالطب والتشريح والفسيولوجيا والفيزياء والنفس وغيرها من العلوم في الدراسة الصوتية والتي تبعه الغرب بعد ذلك في الاستفادة من هذه العلوم في الدراسات الصوتية.

5 ـ تبين أن الاضروف الذي سماه ابن سينا بالذي لا اسم له هو الفضروف الحلقي cricoid .

6 ـ وصف ابن سينا مخارج الحروف حرفا حرفا وصفا فيزيائيا متفردا ومتميزا بذلك عن جميع العلماء.

قائمة

المصادر و المراجع

~ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ـ المصادر والمراجع :

1. ابن الحزم الظاهري، لفصل في الملل والأهواء، تحقيق : محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن، دط،1985م،دار الجليل،بيروت،لبنان، ج3.
2. ابن سينا، القانون في الطب، تحق: ادوار الفش، طبعة جديدة، ط1، 1978، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
3. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق : محمد علي نجار، دار الكتب المصرية، ط4، القاهرة، 1999 م .
4. أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، تحق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993م.
5. أبو النصر بن طرفان الفارابي، كتاب الحروف، حققه وقدم له، وعلق عليه : محسن مهدي، ط1986،1م،دار المشرق،بيروت،لبنان.
6. أبو بكر محمد بن الحسن الأسدي المعروف بابن دريد (223- 321هـ) ، دط، 1990هـ، مكتبة الثقافة، القاهرة، مصر، ج1.
7. أبو علي الحسن بن عبد الله ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تحق: محمد حسان الطيان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، دت.
8. أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الجزء الأول.
9. جلال، قواعد التجويد وإلقاء الصوتي، وزارة الأوقاف الجنة احياء التراث الإسلامي، ط1، 1987م.
10. خليل ابراهيم عطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، د.ط، 1989 م.
11. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

12. سعد مصلوح، دراسة السمع والكلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1980م.
13. السيبويه، الكتاب، علق عليه : د. اميل بديع يعقوب، ط1، 1999 م، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ج3.
14. شينوي صالح عبد الله، التشريح الوظيفي، علم وظائف الأعضاء، دار الأرقم للطباعة، ط1، 2001م.
15. العالية حبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
16. عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة، في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، 1980م.
17. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1998 م، الأردن.
18. عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، بيروت،لبنان، ط1، 1992م .
19. عصام نورالدين، علم وظائف الأصوات اللغوية والفونولوجية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992 م.
20. كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بالقاهرة، دط، 2000.
21. محمد بن محمد الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق : علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية،ط1986،1م.
22. محمد بن محمد الجزري، النشر في القراءات العش، تصحيح ومراجعة علي محمد الطباغ، دار الفكر، دط.
23. محمد سعيد أحديد، محمد محمد رزيق، علم الصوتيات، دراسة مقارنة، منشورات جامعة السابع من أبريل، ط1، 1991 م.
24. محمد صالح الضالع، علم الأصوات عند ابن سينا، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1.

25. محمد يعقوب تركتساني، ط1، 1984م، تنفيد مركز للصف الالكتروني، الرياض، السعودية.
26. محمود عكاشة، أصوات اللغة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005 م.
27. مسعود بودوخة، محاضرات في الصوتيات، بيت الحكمة، كلية الآداب واللغات، جامعة سطيف (2)، ط1، الجزائر، 2013م.
28. مصطفى بوعناني : في الصوتيات العربية والغربية أبعاد التصنيف الفونيتيقي ونماذج التنظير الفونولوجي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010 م.
29. نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

فهرس الموضوعات

الفهرس

العنوان **الصفحة**

شكر وتقدير.
إهداء .
مقدمة .....أ–ب
المدخل..... 5
الفصل الأول : دراسة شكلية لكتاب الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه.
المبحث الأول : الوصف الخارجي للكتاب..... 10
المبحث الثاني : التعريف بصاحب الكتاب..... 11
المبحث الثالث : التعريف بموضوع الكتاب..... 11
المبحث الرابع : دراسة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها..... 15
الفصل الثاني : قراءة في كتاب الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه.
المبحث الأول : الدوافع وراء وجود هذا الكتاب..... 17
المبحث الثاني : دراسة فصول الكتاب..... 17
المبحث الثالث : منهجية المؤلف..... 30
المبحث الرابع : دراسة إحصائية..... 30
خاتمة 34
قائمة المصادر والمراجع..... 36
فهرس الموضوعات 40

الملخص :

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، اختصها الله دونا عن غيرها من اللغات لكتابة القرآن بها، فالإنسان لا يستطيع أن يعبر عن أغراضه دون الحاجة إلى اللغة وهذا ما جعله يولي اهتماما كبيرا بها ويعمل على تطويرها لتواكب التطور الهائل الذي طرأ على المجتمعات.

فهذه الدراسة تتناول موضوعا من أهم المواضيع وهو موضوع الأصوات اللغوية عند ابن سينا : عيوب النطق وعلاجه لنادر أحمد جرادات فموضوع علم الأصوات قد نال اهتمام العديد من أصحاب الإختصاص مثل : الخليل الفراهيدي وسيبويه.

فمن خلال هذا الكتاب حاول نادر أحمد جرادات أن يبين مخارج الأصوات عند ابن سينا وكيف وظف هذا العالم خبرته في شتى المجالات في خدمة هذا العلم، وتحدث عن جهاز النطق وعن مخارج الحروف وصفاتها وعن فيزياء الصوت والسمع وعن فونولوجيا الصوت، بالإضافة إلى ذكر عيوب النطق وكيفية علاجها.

الكلمات المفتاحية :

الأصوات اللغوية ـ جهاز النطق ـ عيوب النطق ـ علم الأصوات ـ مخارج الحروف .

Résumé :

La langue arabe est la langue du Noble Coran, Dieu l'a choisie plutôt que d'autres langues pour écrire le Coran. L'homme ne peut pas exprimer ses desseins sans avoir besoin de la langue, et c'est ce qui lui a fait prêter une grande attention et travailler à son développement pour suivre le rythme de l'énorme développement qui s'est produit dans les sociétés.

Cette étude traite d'un des sujets les plus importants, qui est la question des sons linguistiques selon Ibn Sina : les défauts de prononciation et leur traitement par Nader Ahmad Jaradat.

A travers ce livre, Nader Ahmed Jaradat a tenté de montrer les sorties sonores d'Ibn Sina et comment ce scientifique a mis son expérience dans divers domaines au service de cette science, et il a parlé du système de prononciation, des sorties des lettres et de leurs qualités, de la physique des le son et l'audition, et la phonologie du son, en plus de mentionner les défauts de prononciation et la façon dont ils sont traités.

les mots clés :

Sons linguistiques, appareil d'articulation, défauts de parole, phonologie, sorties de lettres .

Summary :

The Arabic language is the language of the Noble Qur’an, God chose it rather than other languages to write the Qur’an in. Man cannot express his purposes without the need for language, and this is what made him pay great attention to it and work on developing it to keep pace with the tremendous development that has occurred in societies.

This study deals with one of the most important topics, which is the issue of linguistic sounds according to Ibn Sina: pronunciation defects and its treatment by Nader Ahmad Jaradat.

Through this book, Nader Ahmed Jaradat tried to show Ibn Sina’s sound exits and how this scientist employed his experience in various fields in the service of this science, and he talked about the pronunciation system, the exits of letters and their qualities, the physics of sound and hearing, and sound phonology, in addition to mentioning the defects of pronunciation and how treated.

key words :

Linguistic sounds, articulation apparatus, speech defects, phonology, letter exits .